مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الرابع، ص329-356، ديسمبر2022
ISSN 2791 - 3783

درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في قصبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين

أ. ميسون محمد أبو رمان *

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في قصبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تكون مجتمع الدراسة من (3000) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (500) معلماً ومعلمة من الفصل الدراسي الثاني 2022م، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وبنسبة (12%)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين على الأداة ككل جاءت بدرجة كبيرة وبوزن نسبي بلغ (73%)؛ وكشفت النتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق الشراكة المجتمعية تعزى لمتغيريّ (الجنس، والدرجة العلمية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α= 0.05) في متغير (الخدمة)، وجاءت لصالح (5–10 سنوات). توصي الباحثة بضرورة عقد دورات وبرامج تدريبية لمديري المدارس لتوعيتهم بأهمية الشراكة بين المدرسة ومؤسسات وأفراد المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: درجة تطبيق، الشراكة المجتمعية، مديري المدارس، مدارس قصبة السلط.

أ. ميسون أبو رمان – معلمة في وزارة التربية والتعليم الاردنية– fidaghrayba1234@gmail.com

The Degree Of Application of Public School Principals In Qasaba Salt to Community Partnership from The Point of View of Teachers

Abstract

The study aimed to identify the degree of application of the public school principals in Qasabat Al Salt to the community partnership from the teachers' point of view. And a female teacher from the second semester of 2022 AD, they were chosen in the accessible way, at a rate of (12%). The results of the study showed that the degree of application of community partnership in the schools of Qasabat Salt from the teachers' point of view on the tool as a whole came to a large degree and with a relative weight of (73%); The results of the binary variance analysis revealed that there were no statistically significant differences in the degree of community partnership application due to the two variables (gender and educational degree), and there were statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha = 0.05$) in the variable (service), which came in favor of (5- 10 years). The researcher recommends the necessity of holding courses and training programs for school principals to make them aware of the importance of partnership between the school and the institutions and members of the local community.

Keywords: Degree of Application, Community Partnership, School Principals, Qasaba Salt Schools.

المقدمة:

ازدادت المشكلات المجتمعية في القرن الحالي الذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي، وتوفر وسائل الاتصال، والتواصل الحديثة التي شملت دول العالم بأكملها، والتي تندرج تحتها الدول العربية، ومن أجل تعظيم الجهود والتشاركية في حمل المسؤولية فلا بد من تضامن أفراد المجتمع ومؤسساته التربوية كالمدارس لمواجهة التحديات المعاصرة، وهذا يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به المدارس تجاه المجتمع. ولما كانت المدارس من أهم المؤسسات التربوية التي تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي المحيط بها، فلا بد لها من أن تقدر احتياجات المجتمع، عبر إثراء منظومته القيمية والمعرفية وتوفير مخرجات بشرية قادرة على التعامل مع تطلعات المجتمع ورؤاه المتنامية.

وتكمن قوة أي مجتمع بما يملكه من نظام تعليمي يواكب التطورات المبنية على تحقيق أهدافه وغاياته وتطلعاته. لذا تهتم جميع الدول اهتماماً بالغاً بالتربية والتعليم لما لهما من دور كبير في ازدهار المجتمع وتقدمه. فالتعليم يعد المفتاح الأساسي؛ لتحقيق التنمية المجتمعية؛ لتحقيق هذه التنمية، حدث تحول تاريخي في مجال القيادة التربوية والتعليمية. ويتحمل صناع السياسات وأولياء الأمور والمؤسسات الأخرى في المدارس العامة بشكل متزايد مسؤولية النجاح الأكاديمي لكل طالب. ولم يعد يكفي وضع السياسات وتنفيذها، وإدارة الشؤون المالية، والحفاظ على المباني، بل أصبح على قادة التعليم وشركائهم تقديم دليل قاطع على أن الطلبة الذين هم في رعايتهم يستعدون بشكل أفضل للالتحاق بالجامعة (Council of Chief State School Officers, 2015, 2).

وبرزت قيمة الشراكة المجتمعية كما أشارت قنديل (2005, 14) في التسعينات من القرن العشرين، ونصت عليها المواثيق العالمية بدءًا من مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية عام (1994)، ويشير إلى علاقة بين طرفين أو أكثر تتوجه لتحقيق الصالح العام، وتستند على اعتبارات المساواة والاحترام والعطاء المتبادل الذي يستند على التكامل، حيث يقدم كل طرف إمكانيات بشرية ومادية وفنية (أو جانب منها) لتعظيم المردود وتحقيق الأهداف. وكما جاء في تقرير اللجنة التي شكلها رئيس وزراء اليابان للتخطيط للتربية في القرن الحادي والعشرين على صعيد التعاون بين المدرسة والبيت والمجتمع أن التعلم جهد وعمل مشترك بين البيت والمجتمع والمدرسة (الحارثي،2003، 12). ومن هنا ظهر مفهوم الشراكة المجتمعية الذي يعد من أهم المداخل لإصلاح التعليم وتطويره. ويقوم على فلسفة أن المدرسة ليست المسؤولة الوحيدة عن

تعليم الطلبة. وتُعرف الشراكة المجتمعية بأنها مشاركة أفراد المجتمع في دعم مهمة المدرسة من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل التي يمكن أن تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، المساهمة المالية، وتوزيع الموارد، والتطوع (Myrna, 2012, 25). وترى الباحثة أن الشراكة المجتمعية من المحاور الرئيسية التي تُسهم في التنمية المجتمعية والاقتصادية لأي مجتمع، وذلك من خلال التعاون المشترك بين المدرسة والمجتمع في الرؤية والأهداف والمنفعة المتبادلة، وتؤكد الاتجاهات العالمية، وتعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، والقدرة على تقبل وجهات النظر، ومهارات صنع القرار، واستراتيجيات العمل الجماعي، وزيادة تفاعل الطلبة مع مجتمعاتهم.

فالمدرسة في الماضي كانت شبه معزولة عن المتوسط الذي تعيش فيه، حيث لا يربطها بالبيئة المحلية أي رابط اجتماعي، أو مادي، أو فكري. إذ اقتصرت مهمتها على نقل العملية التعليمية التعلُّمية للطلبة داخل حدود المدرسة من خلال المناهج الدراسية التي تُقرها وزارة التربية والتعليم. ومع التطور العلمي والتكنولوجي، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتطور العلوم بفروعها المختلفة، ومن ضمنها الشراكة المجتمعية أصبح من الضروري الانفتاح والتفاعل مع المجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة، إذ أصبح من الضروري توثيق الصلة مع هذه المجتمعات؛ لرفع فاعلية وكفاءة المدرسة ونجاح العملية التعليمية والتربوية فيها. ومن هنا أصبحت العلاقة التفاعلية والعلاقة التشاركية والانفتاح بين المدرسة والمجتمع المحلي من الأبعاد المهمة والأساسية في العملية التعليمية التعلمية وفقًا للاتجاهات التربوي الحديثة، لما لهذه العلاقة من آثار ايجابية في إثراء العملية التربوية، ورفع كفاءة المخرجات المدرسية القادرة على خدمة المجتمع المحلي من خلال رفده بالكوادر والقوى العاملة المؤهلة (عاشور، 2014، 1217).

وتؤدي الشراكة القوية بين المدرسة والمجتمع المحيط بها إلى نجاحها؛ فهي ركيزة أساسية لتطوير التعليم والارتقاء به. ويتطلب بناء الشراكة المجتمعية من الإدارات المدرسية الإيمان بمشاركة المجتمع وفهمه من أجل نجاح الشراكات. ويؤكد ويندي (Wendy, 2014, 23) على أن القيادة المدرسية القوية عنصر أساسي لإحداث شراكات مجتمعية. وتدعم الأدبيات افتراض أن مشاركة المجتمع تؤدي إلى زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ إذ يمكن للمدارس أن تكون أكثر نجاحًا من خلال المشاركة المجتمعية مما لو كانت تعمل بمعزل عن غيرها (Zaki, 2010, 766). وترى الباحثة أن مهام وأدوار المدرسة تغيرت وتبدلت بين الماضي والحاضر، وأصبح من أهم استراتيجياتها في العملية التعليمية تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة، وإشراكهم في كافة القرارات المدرسية التي تصب في مصلحة العملية التعليمية.

لذا سعت العديد من الدول إلى دعم العلاقة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي نظرًا لدورها في تحقيق الأهداف التربوية، فبعد أن كان الانخراط في العمل المدرسي محظورة على الوالدين ومؤسسات المجتمع المدني بحجة أنهم غير متخصصين، أصبحت مشاركة المجتمع في العمل التربوي مطلبًا إصلاحيًا للتعليم، وضرورة تربوية المواجهة محدودية الإمكانات (Christenson, 2001, 55). فعلى سبيل المثال نجد أن أهم التوجهات الإصلاح التعليم في اليابان هو التعاون التام بين مجلس الآباء وبين مؤسسات المجتمع المدني لإثراء التعليم. وأما الخطوط العريضة لإصلاح التعليم في إنجلترا فمنها الارتقاء بالإدارة، وتفعيل أسس التواصل مع البيئة المحيطة بالمدارس، ومن معايير إصلاح التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية إشراك المعلمين وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني (الجوهر، 2010، 29).

وقد أكد روبرت (Robert, 2010, 28) إلى أن هناك عدة أنواع من الشراكات المجتمعية منها الشراكات التجارية، وشراكات الجامعة، وشراكات تعلم الخدمة، وشراكات الخدمات المرتبطة بالمدرسة (الاجتماعية، والطبية)، والشراكات القائمة على العقيدة، والشراكات مع المنظمات غير الربحية. إلا أن أهم هذه الشراكات بالنسبة للطلبة هي الشراكة الأسرية. كما أشار حسام الدين (2016، 37) أن أولياء الأمور هم

المجتمع، وأن هناك العديد من فوائد الشراكة الأسرية في تعليم الطلبة. وتُعرف الشراكة الأسرية بأنها: عملية تعاون وتنسيق الجهود بين المدرسة والأسرة لبناء المعارف والقدرات والمهارات والاتجاهات لدى.

وتمثل مشاركة المجتمع أحد سبل مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر، حيث عمدت الكثير من الدول إلى تطوير منظومة التعليم باعتبارها أداة البناء والنمو للمجتمعات والأمم، وأن إصلاح التعليم يمثل أحد الأهداف الأساسية لأي دولة من الدول كون الارتقاء بجودة التعليم يمثل أحد سبل النهضة والنمو. وزادت حاجة النظام التعليمي في العصر إلى تحقيق التعاون والشراكة بينه وبين مؤسسات المجتمع، وأنظمته المحلية نظرًا لما يشهده العصر الحديث من ثورات علمية متلاحقة، وتطورات في كثير من المجالات، الأمر الذي انعكس على مؤسسات التعليم التي لم تعد قادرة بمفردها على القيام بأدوارها بمعزل عن المجتمع ومؤسساته وهيئاته، وفرض عليها ضرورة ملحة للانفتاح على المجتمع، وعزز إقامة علاقات شراكة مع مؤسسات المجتمع (غنيمة، 2002، 68). وترى الباحثة إلى أن الاتصال المستمر بين المنزل والمدرسة يهدف إلى الوقاية للكثير من المشكلات الخطيرة التي تعترض الكثير من الطلبة، وربما تؤدي في كراهيتهم للمدرسة أو فشلهم في الدراسة، وكثيراً من هذه المشكلات تعجز المدرسة بمفردها عن علاجها، ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بالشراكة المجتمعية يدعم أولياء الأمور في سبيل تحسين جودة تعليم أبنائهم، وفئات المجتمع المختلفة، وتعكس الشراكة المجتمعية رغبة المجتمع واستعداده في الشراكة الفعالة في جهود تحسين التعليم، وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية.

وأشار درادكة (2013، 17) إلى أن ارتباط المدرسة بمؤسسات المجتمع يساهم في نجاح المدرسة لتقديم رسالتها التعليمية والتربوية؛ حيث تقوم المدرسة بالعديد من الأنشطة الفعالة، مما يساهم بشكل كبير في زيادة التحصيل العلمي للطلاب، ورفع مستواهم السلوكي والأكاديمي، لذلك اهتمت أنظمة التعليم الناجحة عالميًا بالأسرة ودورها في العملية التعليمية والتنمية البشرية لأفراد المجتمع، بتوفير المعلومات عن البرامج والخدمات المقدمة من المدرسة، وتبادل الأفكار في مجالس الآباء والمراسلات بأنواعها. أما فرينش (French, 2014) فيرى أن الشراكة القوية بين المدرسة والمجتمع المحيط بها تؤدي إلى نجاحها؛ فهي ركيزة أساسية لتطوير التعليم والارتقاء به. كما أن القيادة المدرسية القوية عنصر أساسي لإحداث شراكات مدرسية ومجتمعية، وتؤدي إلى زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ إذ يمكن للمدارس أن تكون أكثر نجاحًا من خلال المشاركة المجتمعية مما لو كانت تعمل بمعزل عن غيرها.

وقد تم ربط شراكة الأسرة بالعديد من المزايا للطلبة والأسر والمدارس والمجتمع. وتشير نتائج الأبحاث إلى أن المزايا والتحسينات الإيجابية تشمل: زيادة الحضور، وزيادة درجات الطلبة على الاختبارات، وتنظيم وتحسين السلوك، واكتساب المهارات الاجتماعية. هذا بالإضافة إلى الزيادات في أعداد الخريجين في الوقت المحدد، واكتساب القيم التعليمية العليا (Ceballo, 2014, 126) كما تفيد الشراكة الأسرية الأسر من خلال تشجيع الكفاءة الذاتية للوالدين، وإيجاد الدعم الاجتماعي، وتحسين التواصل مع المعلمين والموظفين (Bolivar and Chrispeels, 2011, 17) كما يمكن للمدارس الاستفادة من ممارسات إشراك الأسرة، بما في ذلك تهيئة بيئة مدرسية أكثر استجابة وترحيبًا، وتنمية الإحساس بالمجتمع، وتحسين الروح المعنوية للعاملين في المدرسة (Okeke, 2014, 201).

وقد أكد الصائغ (2014، 42) أن المدارس في الدول العربية بدأت في فتح قنوات الاتصال وتشجيع أفراد المجتمع المحلي للشراكة في بعض جوانب العملية التعليمية، شراكة تتلاءم مع روح ومتطلبات العصر والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية التي تمر بها هذه الدول، حيث أن مشاركة أفراد المجتمع المحلي في تنفيذ بعض البرامج والمشاريع التربوية يسهم في تماسك المجتمع، كما يساعد في تضييق الفجوة بين ما يتعلمه الطلبة في مدرستهم، وبين ما

يمارسونه في مجتمعهم الذي يعيشون فيه. في ضوء ما تم عرضه سابقًا يُلاحظ أن حاجة النظام التعليمي في هذا العصر إلى تحقيق التعاون والشراكة بينه وبين مؤسسات المجتمع وأنظمته المحلية ازدادت بشكل كبير؛ نظرًا لما يشهده العصر الحديث من ثورات علمية متلاحقة وتطورات في كثير من المجالات، الأمر الذي انعكس على مؤسسات التعليم التي لم تعد قادرة بمفردها على القيام بأدوارها بمعزل عن المجتمع ومؤسساته، مما فرض عليها الانفتاح على المجتمع، وتعزيز إقامة علاقات شراكة معه بشكل جيد.

وأولت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية الشراكة المجتمعية اهتمامًا كبيرًا في منظومتها التعليمية، من خلال استحداث مجالس الآباء والأمهات، وعقد اجتماعات دورية مع مجالس المجتمع المحلي للوقوف على أراءهم، والأخذ بمقترحاتهم لتطوير العملية التعليمية، ولعل تجربة الأردن في الشراكة المجتمعية من التجارب العربية الرائدة في هذا المجال من خلال الخطة التطويرية التي يُعدها مديري المدارس للنهوض في العملية التعليمية، والتي لا يمكن إغفال الشراكة المجتمعية في أي بند من بنودها التنفيذية، لأن المدرسة لم تعد معزولة عن المجتمع المحلي. وترى ووزارة التربية والتعليم أن من أفضل الطرق لتطوير وتحسين التعليم هو إقامة شراكة حقيقية وفاعلة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي، ويتضح ذلك من خلال إصدار أنظمة ولوائح وتعليمات تنظم هذه الشراكة، وتتيح للمدرسة قدرة أكبر على التفاعل مع حاجات المجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تسعى المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية إلى تحسين علاقاتها مع مؤسسات المجتمع المحلي للمستوى الذي يسهم في تحقيق الفائدة المرجوة للمدرسة، أو لمؤسسات المجتمع المحلي مقارنة مع ما تقوم به المدارس في الدول المتقدمة من علاقة ومشاركة مع مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة، وفي الوقت الحاضر لم يعد التعليم مسؤولية المدارس وحدها، ويتوجب إشراك مؤسسات وقطاعات المجتمع المحلي في تعزيز دور المدرسة في هذا المجال، مما يتوجب كذلك وجود شراكة حقيقية بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي، كما العلاقة أو الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة متفاوتة نوعًا ما، وهذا ما أشارت إليه وزارة التربية والتعليم من وجود ضعف في مستوى الشراكة والعلاقة، وربما عدم اهتمام من قبل المدارس أو أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي بهذه الشراكة بالمستوى المطلوب (وزارة التربية والتعليم،2007).

وهناك العديد من الدراسات التي قامت بدراسة الشراكة المجتمعية بين المدارس الحكومية والمجتمع المحلي كدراسة بني خلف وخابور (2019)، ودراسة البلوي وأبو مشعل (2021). ومن خلال عمل الباحثة مديرة مدرسة، واطلاعها على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع لاحظت أن هناك تفاوتًا في تطبيق الشراكة المجتمعية بين أولياء الأمور، والمجتمع المحلي، والكادر التعليمي والإداري. في ضوء ما تم عرضه تتحدد مشكلة الدارسة في التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين وذلك لان المعلمين على إطلاع واسع بكل ما يجرى في المدرسة من خلال اختلاطهم مع زملائهم والطلبة، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الاول: ما درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في قصبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في تقديرات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في قصبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة، والدرجة العلمية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق ما يأتي:

- التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في قصبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، لما لذلك من أهمية في رفع مستوى مسؤولية المشاركة المجتمعية لإنجاح العملية

التعليمية التعلُّمية، وتعزيزها لتكون ذات طابع إيجابي وحقيقي لديهم.

- الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة في تقديرات أفراد عينة الدراسة لتطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس قصبة السلط والمجتمع المحلي، وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية:

- الكشف عن طبيعة الشراكة والتعاون بين المدرسة وبين المجتمع المحلي بما يخدم العملية التعليمية التعلُّمية، والخدمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي، أو الخدمات التي يمكن أن يقدمها المجتمع المحلي لدعم المدرسة.
- وتسليط الضوء على أهمية التعاون والشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي وأثر ذلك على الفائدة المشتركة التي تنتج عن هذه الشراكة على العملية التعليمية التعلُّمية، والخدمات المحددة التي يمكن أن يستفيد منها المجتمع المحلي.
- يؤمل أن تعد هذه الدراسة مصدرًا علميًا للباحثين يستندون إليه في دراساتهم اللاحقة.

ثانيًا: الأهمية العملية:

- من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكلٍ عام، وفي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ خاصٍ للمساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ المشاركة المجتمعية، وممارستها على جميع منسوبي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ فعليٍ.
- يمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكارًا جديدة للباحثين، للقيام بأبحاث علمية جديدة، من شأنها الإسهام في حل بعض المُشكلات الناجمة عن عدم المشاركة المجتمعية بين المدارس والمجتمع المحلي.
- تقديم أفكار لمتخذي القرارات على مستوى الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم الأردنية بشكل عام، وفي مدارس قصبة السلط بشكل خاص حول سُبل تعزيز المشاركة المجتمعية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تطوير العملية التَعليمية التَعلُّمية في الحقل التربوي، وزيادة مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين الذي ينعكس بشكل إيجابي في زيادة المشاركة المجتمعية للمجتمع المحلي في كافة اللقاءات والندوات التي تعقدها المدرسة لنجاح العملية التعليمية، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على رفع المستوى التعليمي للطلبة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي كالآتي:

- **الشراكة المجتمعية إصطلاحًا:** التعاون والتكامل بين المدرسة والأسرة؛ لزيادة فاعلية كل منهما للارتقاء بالمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية (وزارة التربية التعليم، 2021). **وتُعرف الشراكة المجتمعية إجرائيًا:** العلاقة المشتركة والتعاون المستمر بين المدرسة والأسرة؛ من أجل تطوير العملية التعليمية، والارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب من جهة، والتواصل المشترك، وتنمية المسؤولية المجتمعية من جهة أخرى، وستقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الأداة التي أعدتها الباحثة.
- **وعرف معجم الوجيز الشراكة بأنها:** "أشركه في أمر أدخله فيه، ويقال: أشرك بالله جعل له شريكاً في ملكه، وتشاركًا يعني: اشتركا، والشركة عق دبين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك" (المعجم الوجيز، 2003، 341).

- **وتُعرف اجتماعية في اللغة بأنها:** اسم مؤنَّث منسوب إلى اجتماع، ومصدر صناعيّ من اجتماع، ويطلق على عدد من العلوم التي تعنى بالجوانب الثقافيَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة للمجتمع، كعلم الاجتماع وعلم السياسة والاقتصاد (المعجم الوجيز، 2003، 105).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات في مدارس قصبة السلط.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية قصبة السلط.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2022م).

الأدب النظري والدراسات السابقة:

اختلف التربويون عبر التاريخ في الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات التربوية والتعليمية نحو مجتمعاتها، وظلت هذه المسألة أطروحة فلسفية تتراوح بين الاندماج والتكامل والمشاركة المجتمعية التي تتحول فيها مؤسسات التعليم إلى قنوات للتغير والتحول الاجتماعي، وبين المدرسة المثالية التي تحصر دور التربية ومؤسساتها في البعد التنظيري والأخلاقي داعية إلى فصل التربية عن الواقع العملي الذي قد يُعرف أهداف التربية عن غاياتها السامية وأدوارها المنشودة. إلا أن هذا الصراع الفلسفي بأبعاده التاريخية خمدت جذوته في العقود الأخيرة من القرن الماضي وبدايات القرن الحالي، وأصبح الخلاف بين المفكرين والمنظرين منصبًا على مقومات وآليات مؤسسات التعليم في سبيل تعزيز وتطوير سبل الشراكة والتعاون مع مؤسسات المجتمع وأفراده (أبو مشعل، 2021، 109).

والشراكة المجتمعية مفهوماً حديثاً لكن مضمونه ليس بالأمر الجديد، فقد أشار جون ديوي (John Dewey) إلى أن المدرسة هي مؤسسة مجتمعية، وافترض أن مفهوم التعليم كممارسات وعمل مجتمعي لا يعني شيئاً حتى نعرف ونحدد نوع المجتمع الذي نعنيه، لذا يجب أن يقدم التعليم الفرص للمتعلمين ليصبحوا مثقفين ومدركين كيف يعرف النظام المجتمعي ومكوناته، وكيف يتأثر ويتقدم ليكون لهم دور ويسهموا في التغيير، وقد حدد ديوي في كتابه "الديمقراطية والتعليم"، إطار التعليم بفلسفته التجريبية، واعتمد التفكير الفلسفي التجريبي عندما أسس مدرسته التجريبية المرتبطة بجامعة شيكاغو في أواخر عام (1896م)، القائمة على عدم الفصل بين المدرسة والمجتمع، وأن المدرسة هي نموذج مصغر للمجتمع وأن المتعلمين يجب أن يتعلموا تحديد المشكلات والتغلب عليها ضمن سياق عملية التعليم، ومن خلال مصادر مرجعية متنوعة تغني معارفهم ومهاراتهم، وأن ما يتم اختباره هو الحلول التجريبية وليس الاختبارات الورقية. ووفق رأي ديوي يجب أن تتغير المدرسة من كونها مكانا للإلقاء والتعليم الذي يعتمد على مهارات الاستماع إلى آخر يعتمد على النشاط والعمل، وأن عملية التدريس يجب أن تخطط لتسمح للطلبة أن يتعلموا بحرية، والاعتماد على تجربته الخاصة، وأن يتعامل مع عناصر متعددة في بيئته (بشرية أو مادية)، مما يوسع مداركه ويمكنه من التعايش مع مجتمعه والتأثير فيه (Epstein, 2018, 15).

مفهوم الشراكة المجتمعية وأساسياتها:

يميز البعض بين مفهومي الشراكة Participation والشراكة Partnership على أساس أن الشراكة هي: حالة أن يكون الفرد شريكًا أو ضمن مجموعة من الأشخاص يشتركون في الاهتمامات أو الملكية. وهي تعني في القانون الارتباط أو الاتحاد بين شخصين أو أكثر لتنفيذ مشروع أو عمل، حيث يشتركون في الأموال والعمل والمهارات والنتائج أو أي منهم، وعليهم أن يشتركوا في الفائدة التي تعود من وراء هذا الارتباط ويتحملوا الخسائر. فالشراكة هي إجراء تطوعي بين طرفين أو أكثر يتفقون على العمل معًا، وتقاسم السلطة والمسئولية واستثمار الموارد والخسائر والمكاسب؛ من أجل تحقيق هدف مشترك أو أهداف تكاملية (Qaralleh, 2021, 127).

وظهر مفهوم المشاركة لأول مرة ضمن مفاهيم بلفظ التنمية في نهاية الخمسينيات، وذلك من خلال عمل المسؤولين في مجالات التنمية المختلفة، والمشاركة مبدأ هام لجميع طرق الخدمة الاجتماعية، وأحد المداخل الأساسية للتنمية، وتشجع المواطنين للمساهمة في خدمة مجتمعهم، فهي مشاركة على المستوى الفردي والجماعي، ويتم التخطيط لها وتشجيعها وإيجاد الفرص العديدة؛ لتشمل كافة المستويات (بدوي، 2000، 15). والمشاركة في اللغة "من الفعل (شارك) بمعنى أدخل، ويقال أشركهُ في الأمر أي أدخله فيه وشاركه أي كان شريكه" (المعجم الوجيز، 2003، 341)، وهي تقابل في اللغة الإنجليزية Participation وأصلها Participate التي تعني "شارك، أو أشترك، أو قاسم، وأن تشترك To Participate يكون لك حصةٌ، أو نصيبٌ، أو سهم مع الآخرين".

وتُعرَّف الشراكة المجتمعية بأنها: "علاقة بين طرفين أو أكثر لهم أهداف مشتركة يتفقون معًا على تحقيقها، لذا فهي تستند على التعاون وتبادل المنفعة خاصة عندما لا يكون بمقدور أحد منهما إنجاز هذه الأهداف بمفرده" (وفيق، 2005 ،46). وأشار محمد (2011) إلى أن الشراكة المجتمعية تعني "تفاعل الكيانات الفاعلة والمكونة لأي مجتمع لتحقيق التوازن في تحمل المسئوليات تجاه تنمية هذا المجتمع تنمية شاملة ومستدامة". وهي أيضًا "عملية تضافر جهود كل من الأسرة والمجتمع ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد لمواجهة المشكلات المجتمعية وإشباع حاجات المجتمع والأفراد. بينما عرفها آخر بأنها: "الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها في التعاون والتكامل مع الأسرة والمجتمع المحلي لزيادة فعالية المدرسة في أداء رسالتها من خلال الأنشطة والفعاليات المختلفة المُضمنة في خطة المدرسة لتحسين جودة التعليم نحو إعداد المواطن الصالح المعتز بدينه وقيادته ووطنه وخدمة مجتمعه" (دليل المشاركة المجتمعية، 2014، 11). كما عرفت المشاركة المجتمعية بأنها: تنمية مجموعة من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة والمجتمع؛ بغية تحسين أداء المدرسة بما يحقق أهداف المجتمع (Qaralleh, 2021, 126). ويعرفها القرشي (2013، 11) بأنها: جملة الممارسات والخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي ممثلًا بأولياء أمور الطلبة، والجامعات، وبعض مؤسسات القطاع العام والخاص من تمويل عيني أو نقدي؛ إسهاما منه في تنمية العملية التربوية في المدارس.

ويرى الحميد (2018، 199) أن الشراكة المجتمعية للمدرسة تعني مساهمة المجتمع المحلي في القرارات الخاصة بالمدرسة سواء بشكل فردي أو جماعي بصورة إرادية تقوم على أساس الرغبة والالتزام، وتتأثر هذه الشراكة بعدة عوامل، منها ظروف المجتمع، ومتغيرات المجتمع، وسمات الأسرة، وسمات المجتمع المدرسي، وتتعدد صور المساهمة، مثل: الإسهام بالرأي، والخبرة، وحضور الجلسات والاجتماعات. كما تختلف مستوياتها من مجتمع لآخر.

وترتكز المشاركة المجتمعية كما يراها أبوت (Epstein, 2018, 15) على مجموعة من الأساسيات أهمها: (العقلانية، والمحتوى والمضمون، والتنفيذ العملي، والقابلية للتطبيق)، وسيتم عرضها على النحو الآتي:

أولًا: العقلانية Rationality، من الضروري جداً أن يكون العمل الناجح معلناً من الناحية النظرية، ودقيقاً من الناحية الأكاديمية، ومميزاً بتركيبة ولحمة منطقية ومتماسكة، والأسباب التي دعت إلى تنفيذ هذا العمل بشكل ملائم من قبل جهات عديدة وكثيرة.

ثانيًا: المحتوى والمضمون Content and Meaning، إن تحليل المساهمة يتطلب القدرة على وضع العملية ضمن إطار أوسع بطريقة متماسكة ومنطقية، فعملية التطوير تصبح متكاملة بشكل كبير مع البيئة المادية، لذلك فالأخيرة تعتبر عاملاً مهمًا، ولها تأثير كبير على عملية المساهمة المجتمعية، لذلك وجب التفريق بين البيئة والمحيط، فالأولى تقتصر على البيئة المادية أما مفهوم المحيط فإنه يستخدم لوصف حالة أشمل.

ثالثًا: التنفيذ العملي Practical Implementation، أن المساهمة المجتمعية مسؤولة عن إيجاد إستراتيجية التنفيذ العملية، فكل عمل في المساهمة المجتمعية يجب أن يخاطب هذا الجانب من المساهمة، وقد نتج عن هذا مجموعة من

المفاهيم المحددة أولها تطوير مجتمعي، ومن ثم تفويض سياسي، والآن مفهوم إدارة مجتمع، غير أنه ليس بمقدرة أحد أن يتعامل مع المعوقات الأساسية التي تتعلق في النظرية والتطبيق، ويعود السبب إلى أنه لا أحد من هذه المفاهيم كامل لنفسه لأنها لم ترتبط بالمحيط الأوسع.

رابعًا: القابلية والتطبيق Susceptibility and application من الضروري أن يكون أي نموذج قابلاً للتطبيق، وهذا هو المعيار الأخير وليس بقدرة أي من المفاهيم القائمة لتحقيق هذا المعيار رغم أن هذا النموذج المقترح اقترح أسلوبان من البدائل الأول القائل إنه إذا وصف نموذج العمل برمته فإن ذلك يساعد على شرح وتوحيد المفاهيم القائمة في المساهمة المجتمعية، والأسلوب الثاني يتطلع إلى حالة دراسات موثقة بشكل جيد يحتوي مساهمة مجتمعية كعنصر أساسي.

أهمية الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية:

يُمثل التعليم أهمية كبرى لجميع شعوب العالم؛ لكونه الاستراتيجية القومية الأمثل للرقي الاجتماعي، وبناء حضارة مميزة في شتى المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. ويرى التربويون أن أحداً لا يستطيع أن يوجه مسيرة التنمية في دول العالم الأقل نمواً إلى درجة عالية من الفاعلية إلا بمشاركة مجتمعية حقيقية، ولذا أصبحت المشاركة المجتمعية في التعليم ضرورة ملحة من دونها لا تستطيع المدرسة أن تحقق أهداف المجتمع وطموحاته، فالمدرسة بطبيعتها لا تعمل في عزلة عن الظروف والعوامل المجتمعية التي تحيط بها، ولكنها جزء من المجتمع تنفعل به وتتفاعل معه، ومن ثم فإنه يجب أن تستفيد من خدمات المجتمع المادية والبشرية، وتقدم له ما لديها من إمكانات مادية وبشرية للمساهمة في حل المشكلات وإصلاح التعليم وتطويره (بهجت والسيد، 2017، 29).

ورغم تعدد المداخل؛ لتحقيق الإصلاح المدرسي كمدخل اللامركزية، ومدخل معايير الجودة، ومدخل المشاركة المجتمعية، ومدخل الإصلاح المتمركز حول المدرسة، فإن مدخل المشاركة المجتمعية يقف في مقدمة تلك المداخل بوصفه من أهمها إن لم يكن أهمها على الإطلاق من حيث كونه يشجع على اندماج المجتمع بشكل حقيقي في جهود إصلاح وتطوير المدرسة، فهناك أدوار ومسؤوليات محددة تقع على عاتق مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، والمجتمع المحلي. ومن هنا أصبحت المشاركة المجتمعية في التعليم ضرورة بناءة، فهي تستطيع أن تمدنا بالطاقة الفاعلة التي يمكن من خلالها أن نواجه تحديات الفترة الحالية، والقضاء على الفجوة بين الموارد المتاحة والطموحات الهائلة التي يمكن تحقيقها. كما أن فكر المشاركة المجتمعية يتناغم مع فكر مؤسسي النظريات التربوية الذين آمنوا بالديمقراطية في التربية، وهي معيار تقاس به النظم الديمقراطية، ولأن التعليم قيمة مجتمعية لا تحل إلا بالمشاركة الجماعية، وإصلاح أمره مسؤولية الجميع، فإحداث التطوير في نظام التعليم يجب أن يتم من خلال الجهود الجماعية لأفراد ومؤسسات المجتمع (أبو مشعل، 2021، 109).

وتُعد المؤسسات التعليمية المؤسسة التي خولها المجتمع بإعداد وتأهيل الأفراد بما يخدم المجتمع ويحقق رقيه وتقدمه، ولقد أشارت الكثير من الأدبيات البحثية إلى أهمية الشراكة المجتمعية في التعليم من أجل تحقيق المزيد من التقدم والرقي، والتربية أحد القضايا العامة التي تشغل عقول البشر، وتمس حياتهم بصورة مباشرة بما يستلزم مشاركة المجتمع بكل فئاته وأفراده في قضايا التربية، وفي تأدية دور مؤثرٍ بها، كما أن جوانب التربية المتعددة والتي تتمثل في الجوانب الثقافية، والاجتماعية، والسياسية تحتاج إلى مشاركة فئات مختلفة من أجل صياغة وتعديل هذه الأهداف من وقت لآخر (طلافحة، 2017، 181).

وبين العمود والمظفر (2021، 198) أن أهمية المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية التعلُّمية تتمثل في التغلب على العقبات التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتمثلة في الوقت والموارد، وتوفير المعلومات المناسبة، والتدريب الأمثل لمؤسسات المجتمع والمتمثلة في مؤسسات المجتمع المدني وأعضاء هيئة التدريس، وتعزيز الاتصال والتفاعل بين المؤسسات المجتمعية والمدرسة بما يحقق الارتقاء بالمخرج التعليمي، والحد من السلبيات التي يُعاني منها التعليم،

والمتمثلة في المركزية الشديدة، وعدم المرونة في عمليات اتخاذ القرار.

وأشار كيلاني (Kaylani, 2020, 18) إلى أن المشاركة المجتمعية بالعملية التعليمية التعلُّمية تتميز بما يأتي: أنها طواعية وغير إلزامية، بل إنها بدافع من الشخص أو المنظمة؛ كما أن إسهامات المشاركة المجتمعية لا تتوقف فقط على النواحي المادية، بل تتعداها إلى الدعم الفني، والمساعدات الأخرى المختلفة والمتنوعة؛ وتُعتبر وسيلة لتعبئة جميع الموارد المختلفة مادية وبشرية داخل المجتمع، وحشد كل الجهود، وتحقيق التعاون والتكامل بينهم من أجل دفع عجلة التقدم والتنمية داخل المجتمع؛ وتُساعد على تدعيم على العلاقة التفاعلية بين أطراف المشاركة حيث يكمل كل طرف الطرف الآخر، بما يؤدي إلى تعظيم المردود من هذه المشاركة؛ وتُسهم في تحسين وخدمة المجتمع، ونشر وتطوير العملية التعليمية التعلُّمية.

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة لتحليل النتائج وربطها مع الدراسة الحالية لتقديم الاقتراحات والتوصيات بناءاً على الاتفاق أو الاختلاف مع الدراسات السابقة، وبهدف الإفادة منها في بناء أداة الدراسة، وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

أولًا: الدراسات العربية

هدفت دراسة أحمد وأحمد (2021) التعرف إلى مدى إسهام الشراكة المجتمعية في تحقيق متطلبات المدرسة الآمنة في مصر: وذلك من خلال إطار فكري يعكس فلسفة الشراكة المجتمعية. فضلًا عن إطار مفاهيمي للمدرسة الآمنة يبرز خصائصها وأهم متطلباتها. استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت (1022) فردًا من المديرين والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين ببعض المدارس الإعدادية والثانوية في مصر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إسهام الشراكة المجتمعية في تحقيق متطلبات المدرسة الآمنة في مصر جاء بدرجة ضعيفة على مستوى محاور الاستبانة ككل، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير النوع (ذكور، وإناث) لصالح الذكور؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الوظيفة (مدير، ومعلم، وأخصائي اجتماعي) لصالح مدير، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير موقع المدرسة (ريف، وحضر) لصالح حضر. وبناءً عليه توصى الدراسة بنشر ثقافة الشراكة المجتمعية في المتوسطات التربوية والاجتماعية لما لها من تأثير إيجابي وملموس في العملية التعليمية.

وحدد دراسة العمود والمظفر (2021) درجة تفعيل القيادات المدرسية لمبادرة الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في ضوء معايير جائزة ارتقاء للتميز، والكشف عن التحديات التي تواجه القيادات المدرسية في تفعيلها، وقد تكون مجتمع قائدات مدارس التعليم العام بمحافظة الأحساء، والبالغ عددهن (286) قائدة، واختيرت عينة عشوائية بسيطة تكونت من (201) قائدة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع تفعيل القيادات المدرسية لمبادرة الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في ضوء معايير جائزة ارتقاء للتميز جاء بدرجة (كبيرة)، بالإضافة إلى موافقة أفراد الدراسة بشدة على التحديات التي تواجه تفعيل القيادات المدرسية المبادرة الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام، وكان أبرزها: قلة تواف الكوادر الإدارية المؤهلة والمتخصصة في تفعيل برامج الشراكة المجتمعية وريادة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق السيادة المدرسية، وقلة الدعم المالي، وقدّمت الدراسة عددًا من التوصيات، منها: عقد شَراكات مع الجامعات ومراكز البحوث التربوية؛ لإجراء الأبحاث والاستفادة من نتائجها في التخطيط لبرامج الشّراكة المجتمعية.

بينما قام أبو حجاج (2021) بدراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس العربية في منطقة بئر السبع من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم. استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي،

والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (100) مديرًا ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ دور مديري المدارس في تعزيز الشراكة المجتمعية في مدارس العربية في منطقة بئر السبع جاء (متوسطًا)، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية بين الأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدراس لدورهم في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس العربية يعزى لمتغير (موقع المدرسة) ولصالح المدارس المعترف بها، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية لتقديرات مديري المدراس في منطقة بئر السبع لدورهم في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس العربية تعزى لمتغيري الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة في الإدارة).

بينما هدفت دراسة بني خلف وخابور (2019) التعرف إلى واقع الشراكة المجتمعية بين المدارس الحكومية الأساسية والمجتمع المحلي في محافظة إربد وسبل تطويرها، والتعرف إلى الفروق تبعًا لمتغيرات الدراسة، والتعرف إلى سبل تطويرها. واستخدم المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، وأعدت الباحثتان أداتان لتحقيق هدف الدراسة، وهما: الأولى الاستبانة التي اشتملت على (36) فقرة، والثانية أسئلة المقابلة. وتكونت عينة الدراسة من (110) مديرًا ومعلمًا في مدارس إربد القصبة الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة المتوسطات الحسابية الكلية عن مجالات الدراسة جاءت متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، وفي متغير التخصص لصالح التخصصات الإنسانية، وعدم وجود فروق تعزى لأثر سنوات الخدمة والأثر الوظيفة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا أن سبل التطوير من وجهة نظر المديرين هي تقديم الميزانية الكافية لتحقيق التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومن وجهة نظر المعلمين إتاحة مجال للتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، والأخذ بمقترحات المعلمين وتفعيلها بالمدرسة والمجتمع. اوصت الدراسة بضرورة العمل على تفعيل المشاركة المجتمعية وخاصة اولياء امور الطلبة في المجالس واللجان المدرسية.

وأجرى طلافحة (2017) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس لواء الكورة، استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء الكورة والبالغ عددهم (2022) معلم ومعلمة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (250) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس لواء الكورة جاءت بدرجة (متوسطة)، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي. وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بضرورة إشراك مختلف أفراد ومؤسسات المجتمع في الفعاليات والأنشطة.

أجرى الهنائي (2016) دراسة للتعرف إلى درجة فاعلية مجالس الآباء والأمهات على مستوى الولاية في تنفيذ وممارسة المهام الموكلة إليهم في مدارس محافظة الداخلية في سلطنة عمان، استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من (60) مديرًا، ومعلمًا، وأخصائي اجتماعي، وأولياء أمور، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استجابة مجالس الآباء والأمهات في محافظة الداخلية لدى أفراد عينة الدراسة كانت قليلة، ووجود فروق ذات دالة إحصائيًا بين متوسطات مجالات الاستبانة عند مستوى الدلالة تبعًا لمتغير الجنس في مجال تشكيل المجلس، والأدوار والمهام التي يقوم بها المجلس، وفاعلية اجتماعات المجلس، والصعوبات التي تعترض مجالس الآباء والأمهات على مستوى الولايات لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي. وبناءً على النتائج توصى

الدراسة بضرورة تحفيز أولياء الامور وأفراد المجتمع المحلي على المشاركة في الاجتماعات، وتقديم ملاحظاتهم للمدرسة.

ثانيًا الدراسات الأجنبية:

أجرى قرالة (Qaralleh, 2021) دراسة هدفت التعرف إلى دور قادة المدارس في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية التي توفر التعليم العام في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية ، واستكشاف سبل تطوير هذا النوع من العلاقات، استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوظيف (5320) معلمًا من كلا الجنسين كمجتمع الدراسة. أشارت النتائج إلى الدور المتوسط لقادة المدارس في تعزيز المشاركة المجتمعية، وكان لدى القادة رؤى لتوسيع المشاركة المجتمعية من خلال إشراك المجتمع في عمليات تطوير التعليم، والجانب الصحي للطلبة. كما تمت التوصية بزيادة مستويات المشاركة من خلال وضع المجتمع في إدارة المدارس العامة المحلية.

وهدفت دراسة كيلاني (Kaylani, 2020) إلى تقييم الحاجة إلى الشراكة بين المدارس الثانوية الخاصة في الأردن والمجتمع المحلي وفق نموذج التخطيط الاستراتيجي القائم على الأهداف من وجهة نظره المحلي والقادة التربويين. استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكون مجتمع الدراسة من (189) قائداً تربوياً في الأردن. لقد وجد أن واقع الشراكة بين المدارس الثانوية الخاصة في الأردن والمجتمع المحلي معتدلة، بينما كانت الأهمية عالية. كما وجد أن هناك حاجة للشراكة بين المدارس الثانوية الخاصة في الأردن والمجتمع وفق نموذج التخطيط الاستراتيجي القائم على الأهداف، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس والخبرة والمؤهلات الأكاديمية. بناءً على النتائج تم اقتراح عدة توصيات منها: تفعيل الشراكة بين المدارس الثانوية الخاصة في الأردن والمجتمع المحلي وفق نموذج التخطيط الاستراتيجي القائم على الأهداف.

أجرى فان فورهيس وشيلدون (Van Voorhis & Sheldon, 2019) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس الأمريكية في تطوير برامج الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وقد تكونت عينة الدراسة من (320) مديراً ومديرة يعملون في المدارس الحكومية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين خصائص المدير وكفاياته الشخصية وبين قدرته على تطوير برامج الشراكة. كما بينت الدراسة وجود علاقة دالة بين حصول المدير على الدعم المالي والدعم المجتمعي وبين قدرته على التخطيط لبرامج الشراكة مع المجتمع وتنفيذها بفعالية، وبينت الدراسة أن وجود فريق عمل واعي ومدرك لأهمية خدمة المجتمع سيمكن المديرين من تبني أدوارهم المجتمعية بفعالية وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل مدراء المدارس للشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي.

بينما حددت دراسة جوكتورك ودينكال (Dinckal, Gokturk and 2018) شراكة أولياء الأمور في المدارس الخاصة بتركيا، من خلال تسليط الضوء على كيفية إدراك المعلمين لشراكة أولياء الأمور من الطبقة الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة والعالية، ممن يتشاركون معهم الثقافة نفسها، حيث أجريت دراسة حالة لعينة الدراسة التي تكونت من (38) معلمًا اختيروا بطريقة العينة المتباينة من خمس مدراس مختلفة، وأظهرت النتائج أن هناك سوء فهم ترتب عليه توتر أولياء الأمور والمعلمين حيال الدور الذي يؤديه كل منهم. فالمعلمون يعتقدون أن الدور التعليمي لولي الأمر يتم بصورة أساسية في المنزل، وعلى العكس من ذلك فإن لدى أولياء الأمور الرغبة في المشاركة باتخاذ القرارات المرتبطة بالتعليم.

وكشفت دراسة كاستو (casto, 2016) عن الشراكة المرغوب في وجودها بين مدرسة ريفية صغيرة للمرحلة

المتوسطة والمجتمع المحلي الخاص بها، وأجريت المقابلات مع عينة قصدية بلغ عددها (21) فردًا تكونت من إدارة المدرسة، والمقاطعة، والمعلمين، وأولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي. وأظهرت هذه المقابلات أن هناك شراكة موجودة لعمل الأنشطة الصفية واللاصفية للأطفال، وتعزيز القدرة على الكتابة والقراءة، وتخفيف ضغط الانتقال إلى المرحلة المتوسطة، وتكمن العقبة الأساسية في تنظيم الوقت والموارد؛ لإيجاد الشراكة والمحافظة عليها، كما تؤثر العزلة الاجتماعية والجغرافية في الأنشطة التطوعية في المدرسة. وأصت الدراسة بضرورة تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، من خلال دعوتهم الى زيارة المدرسة والمشاركة بأنشطتها.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

1- **المنهجية:** اتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي كدراسة أحمد وأحمد (2021)، ودراسة أبو حجاج (2021)، ودراسة قرالة (Qaralleh, 2021)، ودراسة العليان كيلاني (Kaylani, 2020)، ودراسة فان فورهيس وشيلدون (Van Voorhis & Sheldon, 2019)، بينما اتبعت دراسة العمود والمظفر (2021)، ودراسة بني خلف وخابور (2019)، ودراسة طلافحة (2017)، ودراسة الهنائي (2016) المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، في حين اتبعت دراسة كاستو (casto, 2016) المنهج النوعي.

2- **العينة:** تم تطبيق أغلب الدّراسات السابقة على المعلمين كدراسة طلافحة (2017)، ودراسة قرالة (Qaralleh, 2021)، ودراسة جوكتورك ودينكال (Gokturk and Dinckal, 2018)، أما دراسة أحمد وأحمد (2021)، ودراسة أبو حجاج (2021)، ودراسة كيلاني (Kaylani, 2020) تم تطبيقها على المديرين، في حين طبقت دراسة العمود والمظفر (2021) على القائدات، بينما طبقت دراسة بني خلف وخابور (2019)، ودراسة الهنائي (2016) على المديرين والمعلمين. بينما طبقت دراسة فان فورهيس وشيلدون (Van 2019 Voorhis & Sheldon,) على المديرين.

3- **الأداة:** استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات، وتشابهت مع أغلب الدراسات كدراسة أحمد وأحمد (2021)، ودراسة العمود والمظفر (2021)، ودراسة أبو حجاج (2021)، ودراسة بني خلف وخابور (2019)، ودراسة طلافحة (2017)، ودراسة الهنائي (2016)، ودراسة قرالة (Qaralleh, 2021)، ودراسة كيلاني (Kaylani, 2020)، ودراسة فان فورهيس وشيلدون (2019 Van Voorhis & Sheldon,).

4- الاستفادة من الدّراسات السابقة: تم الرجوع إلى الدّراسات السابقة كمراجع مهمة في الأدب النظري لمختلف فصول الدّراسة وفي تفسير النتائج، تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة تطبيق الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين، إذ لا توجد دراسات سابقة –حسب حدود علم الباحثة– تحدثت عن الشراكة المجتمعية لدى مدارس قصبة السلط، ولا توجد دراسات تناولت هذه العينة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، حيث يعد الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم في قصبة السلط، والبالغ عددهم (3000) معلمًا ومعلمةً في المدارس الحكومية، وذلك حسب

إحصائيات مديرية التربية والتعليم لقصبة السلط، وذلك للعام الدراسي 2022م.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (500) معلمًا ومعلمة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة وبنسبة (17%)، والجدول (1) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة للمعلمين وأولياء الأمور حسب المتغيرات التصنيفية

المتغير	المستوى/ الفئة	العدد
الجنس	ذكر	235
	انثى	265
	المجموع	**500**
سنوات الخدمة	5 فأقل	135
	من 5-10	172
	10 فأكثر	193
	المجموع	**500**
الدرجة العلمية	بكالوريوس	305
	دراسات عليا	195
	المجموع	**500**

أداة الدراسة وخطوات إعدادها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة الشراكة المجتمعية، حيث قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة أحمد (2021)، ودراسة العمود والمظفر (2021)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (46) فقرة، موزعة على أربع مجالات (المجال التعليمي، والمجال الصحي، و المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي).

صدق وثبات الأداة:

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (10) مُحكِّمين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، وأساليب التدريس، والقياس والتقويم) في عدد من الجامعات الأردنية، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبةً. وقد اعتمدت الفقرة التي أجمع عليها (8) محكمين فأكثر أيْ ما نسبته (80%) من المُحكِّمين. حيث تم حذف أربع فقرات، وإجراء الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وإعادة ترتيبها، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (42) فقرةً.

صدق البناء:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) معلمًا ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
1	0.51	**15**	0.77	**29**	0.74
2	0.59	**16**	0.77	**30**	0.72
3	0.63	**17**	0.74	**31**	0.48
4	0.70	**18**	0.73	**32**	0.60
5	0.66	**19**	0.64	**33**	0.69
6	0.65	**20**	0.61	**34**	0.73
7	0.71	**21**	0.67	**35**	0.76
8	0.68	**22**	0.54	**36**	0.75

0.75	**37**	0.72	**23**	0.77	**9**
0.72	**38**	0.76	**24**	0.74	**10**
0.79	**39**	0.72	**25**	0.78	**11**
0.73	**40**	0.73	**26**	0.67	**12**
0.73	**41**	0.69	**27**	0.41	**13**
0.78	**42**	0.72	**28**	0.64	**14**

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة قد تراوحت بين (0.41– 0.79) وجميعها أعلى من معيار عودة (2010) البالغة قيمته (0.20).

ثبات الأداة:

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (3).

الجدول (3): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة

المجال	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
المجال التعليمي	0.93	0.91	11
المجال الصحي	0.91	0.90	11
المجال الاقتصادي	0.94	0.90	8
المجال الاجتماعي	0.94	0.92	12
الأداة ككل	0.98	0.95	42

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمجالات قد تراوحت بين (0.91– 0.94)، في حين تراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالات بين (0.90– 0.92). فيما بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للأداة ككل (0.98)، وقيمة ثبات الإعادة (0.95).

معيار تصحيح الأداة:

اشتملت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (42) فقرةٍ ، يُجَابَ عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل؛ كبيرة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، كبيرة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، متوسطة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، قليلة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، قليلة جدا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)، وبذلك تصل الدرجة العليا للأداة (175). علمًا بأن جميع الفقرات كانت إيجابية، وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (أعلى قيمة في تدريج المقياس –أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإن: طول الفئة = (5−1) ÷ 5= 0.8

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالاتي:

- من (1) إلى أقل من (1.8) درجة قليلة جداً.
- من (1.8) إلى أقل من (2.6) درجة قليلة.
- من (2.6) الى اقل من (3.4) درجة متوسطة
- من (3.4) إلى اقل من (4.2) درجة كبيرة
- (4.2) فأكثر درجة كبيرة جداً.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الرئيسية الآتية:

ثانيًا: المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله مستويان؛ هما: (ذكر، أنثى).
- سنوات الخدمة؛ ولها ثلاث مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- الدرجة العلمية ، ولها مستويان، (بكالوريوس، دراسات عليا).

أولًا: المتغير التابع:

- درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمَّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة؛ تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة؛ تمَّ استخدام تحليل التباين الثُلاثي وتحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس في قصبة السلط للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: نتائج السؤال الأول: "ما درجة تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
1	المجال الاجتماعي	3.78	0.85	%76	**كبيرة**

2	المجال الصحي	3.73	0.79	%75	**كبيرة**
3	المجال التعليمي	3.67	0.80	%73	**كبيرة**
4	المجال الاقتصادي	3.25	1.09	%65	**متوسطة**
المتوسط العام		3.63	0.79	**%73**	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (6) أن درجة تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين، في مجالات: (التعليمي، والصحي، والاقتصادي، والاجتماعي)، كانت بدرجة كبيرة بوزن نسبي بلغ (73%). وفقاً للترتيب الآتي: المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (76%)، تلاه المجال الصحي وبوزن نسبي (79%)، وفي المرتبة الثالثة المجال التعليمي، وأخيرًا المجال الاقتصادي وبدرجة متوسطة وبوزن نسبي بلغ (65%). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس الحكومية يعملون على تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال قيام المدرسة بتشكيل لجان مجتمعية تضم أعضاء من المجتمع المحيط بالمدرسة، وأولياء الأمور، ومعلمين، ومديري المدارس بهدف تعزيز الشعور بالشراكة المشتركة تجاه التعليم، وتقديم نموذج جديد من المشاركة المجتمعية يضم بجنباته عدة مجالات تهتم فيها المدارس بتعزيز الشراكة المجتمعية (الاجتماعي، والصحي، والتعليمي، والاقتصادي) بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى إيمان المدرسة بالشراكة مع مؤسسات المجتمع في كافة المراحل كالمشاركة في التخطيط والتنفيذ، والمشاركة في التمويل، وفي توفير الخبرات المطلوبة، وفي تأهيل المعلمين وتدريبهم من قبل الخبراء، وتدريب الطلبة في المصانع والمؤسسات والشركات لإكسابهم المهارات العملية في الأنشطة التعليمية في المنزل، وصناعة القرار من خلال مساعدة المدارس لأولياء الأمور للقيام بأدوار قيادية وتدريبهم على عملية صناعة القرارات. وأشار فان فورهيس وشيلدون (Van Voorhis & Sheldon, 2019) إلى ضرورة حصول المدير على الدعم المالي والدعم المجتمعي لتخطيط برامج الشراكة مع المجتمع وتنفيذها بفعالية، وكشفت دراسة كاستو (casto, 2016) أن هناك شراكة موجودة لعمل الأنشطة الصفية واللاصفية للأطفال، وتعزيز القدرة على الكتابة والقراءة، وتخفيف ضغط الانتقال إلى المرحلة المتوسطة، وتكمن العقبة الأساسية في تنظيم الوقت والموارد؛ لإيجاد الشراكة والمحافظة عليها. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمود والمظفر (2021) التي أظهرت أن واقع تفعيل القيادات المدرسية لمبادرة الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في ضوء معايير جائزة ارتقاء للتميز جاء بدرجة (كبيرة)، كما اتفقت مع نتائج دراسة كيلاني (Kaylani, 2020) التي أظهرت أن واقع الشراكة بين المدارس الثانوية الخاصة في الأردن والمجتمع المحلي معتدلة، بينما كانت الأهمية عالية.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أحمد وأحمد (2021) التي أظهرت أن إسهام الشراكة المجتمعية في تحقيق متطلبات المدرسة الآمنة في مصر جاء بدرجة ضعيفة على مستوى محاور الاستبانة ككل، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو حجاج (2021) التي أظهرت أنَّ دور مديري المدارس في تعزيز الشراكة المجتمعية في مدارس العربية في منطقة بئر السبع جاء (متوسطًا)، في حين اختلفت أيضًا مع نتائج دراسة بني خلف وخابور (2019)، ودراسة طلافحة (2017)التي أظهرت أن واقع الشراكة المجتمعية بين المدارس الحكومية الأساسية والمجتمع المحلي في محافظة إربد وسبل تطويرها جاءت متوسطة، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قرالة (Qaralleh, 2021) التي أظهرت الدور المتوسط لقادة المدارس في تعزيز المشاركة المجتمعية

أولًا: المجال الاجتماعي:

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (10).

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
1	31	تُشارك المدرسة المعلمين في مناسباتهم الاجتماعية	4.06	0.94	%81	كبيرة
2	32	تتعاون المدرسة مع القطاعات المختلفة كالدفاع المدني والشرطة المجتمعية	3.92	1.04	%78	كبيرة
3	40	تُنمي المدرسة العلاقة الإيجابية بين المعلمين وأولياء الأمور	3.91	1.02	%78	كبيرة
4	37	تُنمي المدرسة لدى المعلمين أهمية المسؤولية المجتمعية	3.87	1.03	%77	كبيرة
5	38	تُنمي المدرسة لدى الطلبة ثقافة العمل التطوعي	3.86	1.07	%77	كبيرة
6	33	تدعو المدرسة أفراد المجتمع المحلي للمشاركة في الأنشطة المتنوعة	3.79	1.04	%76	كبيرة
7	41	تعقد اجتماعات دورية لأولياء الأمور لمناقشة حاجات الطلبة	3.77	1.08	%75	كبيرة
8	35	تُشرك المدرسة أولياء الأمور في التجهيزات التي تحتاجها لإقامة الاحتفالات الدينية والوطنية	3.70	1.15	%74	كبيرة
8	36	تُساعد المدرسة المجتمع المحلي في الأعمال الخدمية كنظافة المساجد	3.70	1.12	%74	كبيرة
10	34	تُشارك المدرسة الطلبة في مناسباتهم الاجتماعية	3.69	1.15	%74	كبيرة
11	42	تفتح المدرسة أبوابها للمجتمع المحلي لإقامة نشاطاتهم المتنوعة	3.62	1.17	%72	كبيرة
12	39	تُشجع المدرسة المجتمع المحلي لزيارتها للتعرف إلى المشاريع الإنتاجية لديها	3.51	1.22	%70	كبيرة

يلاحظ من الجدول (10) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الاجتماعي قد تراوحت ما بين (4.06-3.51)، وجاءت جميعها بدرجة كبيرة. حيث جاءت الفقرة (31) بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (81%). ربما يعود السبب في ذلك إلى أن العلاقات الاجتماعية السائدة لدى مجتمع المعلمين تقوم على المودة والاحترام المتبادل، حيث أن أغلب المعلمين يُشاركون زملائهم في مناسباتهم المختلفة (أفراح، وأحزان)، كما أن أغلب مديرو المدارس يُساعدون غلى تنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية من خلال عقد اجتماعات دورية للمعلمين، كما أن أغلب المدارس تقوم بعمل يوم اجتماعي للمعلمين خارج أوقات الدوام المدرسي لتقريب العلاقات فيما بينهم. بينما جاءت الفقرات (38، 34) التي تخص الطلبة بدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن أغلب المدارس في قصبة السلط تحتوي على كادر تعليمي من نفس المجتمع المحلي، الأمر الذي يساعد على معرفة المعلمين بأغلب الطلبة، وأسرهم، فيشاركونهم في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة. كما أن إدارة المدرسة تُشجع الطلبة على المشاركة في الأعمال التطوعية كتنظيف المساجد القريبة من المدرسة، والحدائق، والشوارع لتعمق المسؤولية المجتمعية في نفوس الطلبة.

في حين جاءت الفقرة (39) في أدنى رتبة وبدرجة كبيرة ووزن نسبي بلغ (70%). ربما يعود السبب في ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يرون أنه من الضروري تعاون المدرسة مع مختلف القطاعات والمؤسسات الخاصة والحكومية ليصبحوا شركاء في العملية التعليمية لما لها من أثر إيجابي في نفوس الطلبة، وتعمق في نفوس الطلبة دور الأجهزة الأمنية المختلفة كالدفاع المدني والشرطة المجتمعية، فأغلب المدارس تحتوي في لجانها المدرسية على شركاء من هذه الأجهزة، ويدربون الطلبة على ذلك. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم أصبحت تولي الأنشطة

غير الممنهجة أهمية كبيرة، فتشجع إدارة المدارس على عقد أنشطة متنوعة صفية وغير صفية، وتدعوا أفراد المجتمع المحلي للمشاركة بتلك الأنشطة، الأمر الذي يعزز في نفوس الطلبة أهمية الشراكة المجتمعية. كما أن إدارة المدرسة تضع في خطتها مجلس تطوير التعليم أعضاء فاعلين من المجتمع المحلي ليصبحوا شركاء في اتخاذ القرارات المهمة، والتي تعود بالنفع على العملية التعليمية. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أحمد وأحمد (2021) التي أظهرت أن مدى إسهام الشراكة المجتمعية في تحقيق متطلبات المدرسة الآمنة في مصر في المجال الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهنائي (2016) التي أظهرت أن درجة المشاركة المجتمعية لمجالس الآباء والأمهات كانت قليلة. بينما اختلفت نتائج الدراسة أيضًا مع نتائج دراسة قرالة (Qaralleh, 2021) التي أظهرت دورًا متوسطًا للمدراء في تفعيل المشاركة المجتمعية. لقادة المدارس في تعزيز المشاركة المجتمعية، وكان لدى القادة رؤى لتوسيع المشاركة المجتمعية من خلال إشراك المجتمع في عمليات تطوير التعليم. كما تمت التوصية بزيادة مستويات المشاركة من خلال وضع المجتمع في إدارة المدارس العامة المحلية.

ثانيًا: المجال الصحي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الصحي، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الصحي

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
1	13	تهتم المدرسة بنظافة الساحات والمرافق المختلفة	4.15	0.90	%83	كبيرة
2	20	تُراعي المدرسة متطلبات الصحة المدرسية في ظل جائحة كورونا	4.05	0.98	%81	كبيرة
3	22	توفر المدرسة خزانات محكمة الإغلاق لحفظ المياه	4.03	0.98	%81	كبيرة
4	19	توفر إدارة المدرسة صندوق الإسعافات الطبية	3.93	1.03	%79	كبيرة
5	14	تُقدم المدرسة المشورة والنصح والإرشاد في مجال التربية الأسرية للمجتمع	3.92	0.96	%78	كبيرة
6	12	تدعوا المدرسة أطباء متخصصين للكشف عن الواقع الصحي للطلبة والمعلمين	3.56	1.05	%71	كبيرة
7	21	توفر المدرسة غرفة عيادة صحية مجهزة بالمواد الضرورية لإسعاف الحالات الطارئة	3.55	1.26	%71	كبيرة
8	15	تُدرب المدرسة الطلبة والمعلمين على الإسعافات الأولية	3.51	1.08	%70	كبيرة
9	16	تعقد المدرسة دورات تدريبة للمعلمين والطلبة حول كيفية التعامل مع الإصابات المتكررة	3.47	1.14	%69	كبيرة
10	18	توفر المدرسة عناصر الوقاية ضد الكوارث الطبيعية والصناعية كممرات الطوارئ	3.46	1.18	%69	كبيرة
11	17	تُلبي المدرسة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة	3.38	1.21	%68	متوسطة

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الصحي قد تراوحت بين (4.15– 3.38)، وجاءت جميعها بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (75%)، وجاءت الفقرة (13) بالترتيب الأول وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.15) وبوزن نسبي بلغ (83%)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمين يرون أن مديريهم يطبقون تعاليم ديننا الحنيف والذي يشجع على النظافة، كما أن النظافة من أولى الاوليات التي يجب الاهتمام بها. بينما جاءت الفقرة (17) التي جاءت بدرجة متوسطة وبوزن نسبي بلغ (68%). ربما يعود السبب في ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة أن المدارس الحكومية في قصبة السلط تسعى لتطبيق الشراكة المجتمعية في المجال الصحي بدرجة كبيرة، فهي تهتم بنظافة الساحات

والمرافق المختلفة لخلق بيئة تعليمية آمنة وصحية لكافة أركان العملية التعليمية التعلمية، وتوفير مصدر مياه آمن للطلبة حفاظًا على صحة الطلبة من أي فيروسات ضارة قد تضر بصحتهم، وتسبب لهم أمراضًا مزمنة، وتبلور مفهوم الشراكة المجتمعية مع المجتمع المحلي كما يرى المعلمين في ظل جائحة كورونا حيث قدم المجتمع المحلي للمدارس التعليمية كافة مستلزماتها الصحية من مواد تعقيم، وكمامات، وعمل نشرات توعوية بخطورة جائحة كورونا بالتعاون مع المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.

كما أن إدارة المدارس الحكومية في قصبة السلط تقوم بدعوة اللجان الصحية المدرسية بشكل منظم ومستمر للاجتماع مع كافة أركان العملية التعليمية للكشف عن الواقع الصحي للطلبة والمعلمين، وتدريبهم على الإسعافات الأولية، وكيفية التعامل مع الإصابات المتكررة. كما تقوم اللجنة الصحية المدرسية بدعوة بعض مؤسسات المجتمع، وأولياء الأمور من أطباء وممرضين، للقيام بورش عمل تدريبية على كيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية، والإصابات المدرسية التي عصفت في مدارسنا في ظل جائحة كورونا، ووضع خطة إجرائية وعلاجية قصيرة وطويلة للمدى للتغلب عليها، وهذا ما تسعى إليه وزارة التربية والتعليم من خلال الخطة التي تقدمها للمدارس بداية العام الدراسي، والتي تحثهم على إشراك المجتمع المحلي في كافة الجوانب وعلى رأسها الجانب الصحي.

أما الفقرة (17)، والتي تنص على "تُلبي المدرسة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة" ، جاءت بدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى قلة أعداد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية، وربما يعود السبب أيضًا كثرة غياب الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة نظرًا لظروفهم الصحية، وبالرغم من أنها جاءت بدرجة متوسطة إلا أن الباحثة ترى أن هذه الفئة من أصحاب الهمم العالية يلقون اهتمام كبير من المعلمين والطلبة من حيث الاهتمام بسلامتهم، ودخولهم وخروجهم من المدرسة بطريقة تحافظ على سلامتهم. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قرالة (Qaralleh, 2021) التي أظهرت إلى الدور المتوسط لقادة المدارس في تعزيز المشاركة المجتمعية، من خلال إشراك المجتمع في عمليات تطوير التعليم، والمستوى الصحي للطلبة.

ثالثًا: المجال التعليمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال التعليمي، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال التعليمي

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة
1	1	تتواصل المدرسة مع أولياء الأمور لتوضيح مستوى أبنائهم سلوكيًا	3.98	0.88	%80	كبيرة
2	2	تتواصل المدرسة مع أولياء الأمور لتوضيح مستوى أبنائهم معرفيًا	3.91	0.91	%78	كبيرة
3	3	تُشجع المدرسة أولياء الأمور بتوجيه أبنائهم تجاه التعليم الذي يناسب ميولهم واتجاهاتهم	3.82	1.01	%76	كبيرة
4	8	تستفيد المدرسة من التغذية الراجعة لآراء أولياء أمور الطلبة حول العملية التعليمية	3.74	0.99	%75	كبيرة
5	10	تمنح المدرسة صلاحيات لأولياء الأمور في مجلس الإباء	3.68	1.02	%74	كبيرة
6	11	تستعين المدرسة بالقيادات التربوية من أولياء الأمور للاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية	3.61	1.07	%72	كبيرة
7	9	تُشرك المدرسة أولياء الأمور في تحديد الأنشطة التعليمية لأبنائهم	3.57	1.13	%71	كبيرة

8	4	تصمم المدرسة دراسات ومشاريع علمية مفيدة للمجتمع المحلي	3.56	1.10	%71	كبيرة
9	5	تُعد المدرسة مجلات ونشرات توعوية تهتم بقضايا المجتمع المحلي	3.55	1.09	%71	كبيرة
10	7	تتعاون المدرسة مع المجتمع المحلي لعقد برامج تقوية للطلبة الضعاف	3.51	1.13	%70	كبيرة
11	6	تعمل المدرسة على تحديد موقع لإقامة المعارض من إنتاج الطلبة والمجتمع المحلي	3.44	1.18	%69	كبيرة

يلاحظ من الجدول (7) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال التعليمي قد تراوحت بين (3.98– 3.44)، وجاءت جميعها بدرجة كبيرة بوزن نسبي (73%). ربما يعود السبب في ذلك إلى أن المدارس الحكومية في قصبة السلط تبذل جهودًا للاستماع إلى أولياء الأمور، ودعمهم، والتأكد من أنهم يملكون الأدوات اللازمة ليكونوا شركاء نشيطين في تجربة أبنائهم المدرسية. ويظهر ذلك من خلال تواصل المدرسة مع أولياء الأمور لتوضيح مستوى أبنائهم سلوكيًا ومعرفيًا، وتشجيع أولياء الأمور بتوجيه أبنائهم تجاه التعليم الذي يناسب ميولهم واتجاهاتهم.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يؤمنون بأن الشراكة المجتمعية بين المدرسة والأسرة والمجتمع يُساعد على تحسين نتائج أبنائهم الأكاديمية، وكسب درجات أعلى، وإعطائهم المزيد من الحماس، وهذا ما أكدت عليه فقرات الاستبانة، والتي أظهرت أن المدارس الحكومية في قصبة السلط عالية الجودة، وحافلة في التواصل مع موارد المجتمع، والأسر لتحسين نتائج الطلبة في جميع المجالات التعليمية، والاستفادة المدرسة من التغذية الراجعة لآراء أولياء أمور الطلبة حول العملية التعليمية تمنح المدرسة، والاستعانة بالقيادات التربوية من أولياء الأمور للاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية، وتعاون المدرسة مع المجتمع المحلي لعقد برامج تقوية للطلبة الضعاف.

حيث جاءت الفقرة (1) التي تنص على "تتواصل المدرسة مع أولياء الأمور لتوضيح مستوى أبنائهم سلوكيًا" بمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري (0.88) بدرجة كبيرة. ربما يعود إلى أن مدراء المدارس توجه المعلمين بالتعاون مع المرشد التربوي بالتواصل المستمر مع أولياء أمور الطلبة لاطلاعهم على مستوى أبنائهم التحصيلي والسلوكي للوقوف على نقاط القوة وتنميتها ونقاط الضعف ومعالجتها، حتى يكونوا شركاء مع المدرسية في العملية التعليمية. في حين جاءت الفقرة (6) التي تنص على " تعمل المدرسة على تحديد موقع لإقامة المعارض من إنتاج الطلبة والمجتمع المحلي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (1.18) بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تسعى لتحفيز الطلبة في العملية التعليمية، وتُقدّر جهودهم لأعمالهم التي يقومون بها في مدرستهم، مما يحفزهم بشكل أكبر على العملية التعليمية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بني خلف وخابور (2019) التي أظهرت أن سبل التطوير لتعزيز المشاركة المجتمعية إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية. كما تفقت مع نتائج دراسة قرالة (Qaralleh, 2021) التي أظهرت أن لدى القادة رؤى لتوسيع المشاركة المجتمعية من خلال إشراك المجتمع في عمليات تطوير التعليم. في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جوكتورك ودينكال (Gokturk Dinckal, 2018 and) التي أظهرت أن هناك سوء فهم ترتب عليه توتر أولياء الأمور والمعلمين حيال الدور الذي يؤديه كل منهم. فالمعلمون يعتقدون أن الدور التعليمي لولي الأمر يتم بصورة أساسية في المنزل، وعلى العكس من ذلك فإن لدى أولياء الأمور الرغبة في المشاركة باتخاذ القرارات المرتبطة بالتعليم.

رابعًا: المجال الاقتصادي:

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاقتصادي، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (9).

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاقتصادي

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	25	تُشجع المدرسة المجتمع المحلي لتقديم التبرعات التي تخدم أبنائهم الطلبة	3.47	1.17	كبيرة
2	26	تُقدم المدرسة الحوافز العينية المادية والمالية لأعضاء المجتمع المحلي المتميزين في تواصلهم مع المدرسة	3.34	1.20	متوسطة
3	27	تُقدم المدرسة الوجبات الغذائية بالتعاون مع المجتمع المحلي للطلبة المحتاجين من خلال المقصف المدرسي	3.27	1.31	متوسطة
4	23	تُشجع الطلبة على الإنتاج من خلال المشاغل المهنية والمختبرات المتوفرة في المدرسة لدعم احتياجات المدرسة والمجتمع المحلي	3.26	1.21	متوسطة
5	24	يتعاون المدرسة مع المجتمع المحلي لتوفير المستلزمات الأولية للصناعات والحرف اليدوية البسيطة	3.23	1.30	متوسطة
6	28	تقوم المدرسة ببعض المشاريع الإنتاجية في حديقة المدرسة	3.17	1.35	متوسطة
7	29	تُشرك المدرسة المعلمين في وضع خطة للميزانية المالية للمدرسة	3.14	1.36	متوسطة
8	30	تقوم المدرسة ببيع منتجاتها من خلال البازارات	3.13	1.39	متوسطة

يلاحظ من الجدول (9) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الاقتصادي قد تراوحت ما بين (3.47– 3.13). إذ جاءت الفقرة (25) والتي تنص على "تُشجع المدرسة المجتمع المحلي لتقديم التبرعات التي تخدم أبنائهم الطلبة"، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.47)، وانحراف معياري (1.17)، وبدرجة ممارسة كبيرة وبوزن نسبي (65%). ربما يعود السبب في ذلك إلى إيمان أفراد عينة الدراسة من المعلمين أن المجتمع المحلي له دور كبير في تعزيز المشاركة المجتمعية في تقديم التبرعات للمدرسة لما لها من أثر واضح في رفد ميزانية المدرسة، الأمر الذي يتيح للمدرسة بتأمين كافة ما يحتاجه الطلبة من مستلزمات تعينهم على فهم العملية التعليمية بشكل أكبر. كما أن أغلب أولياء الأمور يقدمون مساعدات مالية لمعلمي التخصص أو لمربي الصفوف لمساعدة المعلمين على تعزيز أبنائهم، وإعطائهم الهدايا لتشجيعهم على التعلم.

في حين بلغ المتوسط الحسابي للفقرات (26، 27، 23، 24، 28، 29، 30)، (3.13–3.34)، وجاءت بدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مدارس وزارة التربية والتعليم لديها ميزانية محددة تقدمها وزارة التربية والتعليم، وهذه الميزانية بالكاد تغطي التزامات المدرسية من قرطاسية، وحوافز للطلبة، والمعلمين، وأنشطة تعليمية وغيرها، فالمدرسة غير قادرة على تقديم الحوافز العينية المادية والمالية لأعضاء المجتمع المحلي المتميزين في تواصلهم مع المدرسة، وتكتفي أغلب المدارس بتكريمهم من خلال شهادات شكر وتقدير. بينما جاءت الفقرة (28)، والتي تنص على "تقوم المدرسة ببعض المشاريع الإنتاجية في حديقة المدرسة" بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أثر جائحة كورونا التي أدت إلى اغلاق المدارس والتحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد، الأمر الذي أثر سلبًا على المشاريع الانتاجية داخل المدرسة. كما أن أغلب المدارس تفتقر إلى وجود حدائق صالحة للزراعة، وإن وجدت تكون مساحتها قليلة جدًا. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمود والمظفر (2021) التي أظهرت أن قلة الدعم المالي يؤثر على تفعيل المشاركة المجتمعية.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تطبيق الشراكة المجتمعية في المدارس

الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة، والدرجة العلمية)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة تطبيق الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والدرجة العلمية، وذلك كما في الجدول (11).

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تقديرات عينة الدراسة لدرجة تطبيق الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والدرجة العلمية

المتغير	المستوى/ الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.71	0.80
	أنثى	3.56	0.78
الدرجة العلمية	بكالوريوس	3.68	0.81
	دراسات عليا	3.55	0.74
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	3.65	0.82
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	3.80	0.73
	10 سنوات فأكثر	3.51	0.80

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة تطبيق الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والدرجة العلمية. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three-way ANOVA)، والجدول (12) يبين ذلك:

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الثلاثي لتقديرات عينة الدراسة لدرجة تطبيق الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والدرجة العلمية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
جنس المعلم	0.784	1	0.784	1.87	0.258
سنوات خدمة المعلم	3.841	2	1.921	4.57	0.044
الدرجة العلمية	0.821	1	0.821	195	0.247
الخطأ	209.694	495	0.42		
الكلي	216.622	499			

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة تطبيق الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيريّ الجنس، والدرجة العلمية. وهذا يعني أن جميع أفراد عينة الدراسة أجمعوا على تطبيق الشراكة المجتمعية بغض النظر عن جنسهم والدرجة العلمية التي يحملونها، فهم يعملون تحت الظروف نفسها، وفي ظل نفس القوانين والأنظمة والتشريعات، ويعيشون في بيئات متشابهة إلى حد ما، مما جعلتهم يشعرون بتطبيق الشراكة المجتمعية بين المدرسة

والمجتمع المحلي. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس الحكومية من كلا الجنسين على مقدرة على تطبيق المدرسة المجتمعية وتفعيلها داخل المدرسة، كما أن أغلب المعلمين يرون أن مديري ومديرات المدارس يمتلكوا مفاهيم إدارية تمكنهن من تفهم محتوى المشاركة المجتمعية، وأساليب تطبيقها، وبالتالي ضمان فاعلية العمل على تطبيقها بشكل يحقق أهداف المدرسة المجتمعية، التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم الأردنية. ويمكن عزو النتيجة إلى أن المدراء والمديرات يعيشون نفس البيئة التنظيمية، وكذلك يطبق عليهم سياسات وزارة التربية والتعليم، مما يتح لهم حضور دورات مشتركة تعنى بتنفيذ وتطبيق المدرسة المجتمعية بشكلها المثالي، الذي ينعكس إيجابًا على الدور المهم الذي تقوم به المدرسة. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة طلافحة (2017)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات الجنس. في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بني خلف وخابور (2019)، ودراسة أحمد (2021)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت لصالح الذكور.

كما يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة تطبيق الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة. ولمعرفة لصالح أي فئة من فئات الخدمة يعود الفرق الدال إحصائيًا، فقد توجب استخدام الاختبارات البعدية، والاختبار المناسب هو اختبار شيفيه، والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية حسب متغير سنوات الخدمة

خبرة_معلم (I)		الفروق في المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة
من 5-10	5 فأقل	0.1494	0.11358	0.422
	10 فأكثر	.2888*	0.09761	**0.013**

يلاحظ من الجدول (13) أن الفروق في متغير سنوات الخدمة كانت لصالح أصحاب الخدمة من (5 إلى 10 سنوات) على حساب أصحاب الخدمة (من 10 سنوات فأكثر). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى شعور أفراد عينة الدراسة من أصحاب الخدمة أقل من عشر سنوات أن أغلب مدارسهم تطبيق الشراكة المجتمعية بشكل صحيح. ويعزى ذلك أيضًا إلى أن تطبيق الشراكة المجتمعية في المدرسة عنصر أساسي لنجاحها في تأدية وظائفها، وعامل ضروري لانسجام المجموعة وتعاونها في تحقيق أهدافها، وشرط من شروط الصحة النفسية والطمأنينة والرضا بين أفراد المجموعة مما يجعلها أوفر إنتاجاً، وهي مطلب أساسي عند المعلمين حديثي التعيين في العملية التعليمية التعلمية، حيث يشعرون بأن تطبيق المدرسة للشراكة المجتمعية يحقق لهم تماسك الجماعة الداخلية وسلامة بنائها، والصلات الودية، والتفاهم العادل، والتعاون الوثيق، والثقة المتبادلة، ورفع الوعي بينهم بأهمية الدور التربوي الذي يهدفون إليه، وإشعارهم بمسئوليتهم الاجتماعية والتربوية، ورفع الروح المعنوية بينهم، ومن ثم يتوافر الجو النفسي العام لصالح العمل بالمدرسة، وزيادة كفاءتهم الإنتاجية بتشجيع الاتصال بينهم، واستغلال إمكانيتهم الفردية والاجتماعية. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة طلافحة (2017)، ودراسة خلف وخابور (2019)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- عقد دورات وبرامج تدريبية لمديري المدارس لتوعيتهم بأهمية الشراكة بين المدرسة ومؤسسات وأفراد المجتمع المحلي.

- زيادة وعي المعلمين والعاملين بالمدرسة وكذلك أفراد المجتمع المحلي بمجالات الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مجالات: تحديد الرؤية والأهداف للعملية التعليمية، والشراكة في الشئون الإدارية للمدرسة، والشراكة في التخطيط المدرسي مما يسهم في تفعيل الأداء المدرسي والشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- التركيز على تنفيذ الأنشطة المدرسية التي تهتم بحاجات المجتمع المحلي، مع ضرورة تكريم أفراد المجتمع المحلي وخاصة أولياء أمور الطلبة الذين يتعاونون ويقدمون الدعم للبرامج والأنشطة المدرسية.
- دعوة الباحثين والدارسين للاستفادة من هذه الدراسة في دراسات مستقبلية لاحقة.
- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة في مناطق دراسية أخرى.

المراجع العربية

أبو حجاج، أيمن. (2021). *دور مديري المدارس العربية في منطقة بئر السبع في تعزيز الشراكة المجتمعية: الصعوبات ومقترحات التطوير*. [اطروحة دكتوراة غير منشورة]، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

أحمد، وليد وأحمد، سيد. (2021). إسهام الشراكة المجتمعية في تحقيق متطلبات المدرسة الآمنة في مصر. كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، *مجلة التربية*، 190(2)، 120-139.

بدوي، هناء. (2000). *التنمية الاجتماعية رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

البلوي، خليل وأبو مشعل، خلود. (2021). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة الأسرية في ضوء نموذج أبشتاين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *17*(1)، 105-117.

بني خلف، ميساء وخابور، رشا. (2019). واقع الشراكة المجتمعية بين المدارس الحكومية والمجتمع المحلي في محافظة إربد وسبل تطويرها. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، *2*(1)، 1-22.

بهجت، أحمد والسيد، محمد. (2017). *دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية*. القاهرة: مصر، مكتبة النهضة المصرية.

الجوهر، علي وجمعة، محمد. (2010). *الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم قراءة في الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني*. مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم. (2003). *نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين*. السعودية، مكتبة الشقري.

حسام الدين، إبراهيم. (2016). تصور مقترح لتفعيل الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية المصرية في ضوء نموذج أبيشتاين (Epstein's Model) للشراكة المجتمعية. *مجلة رابطة التربية الحديثة: رابطة التربية الحديثة*، *8*(27)، 31-41.

الحميد، سعد بن محمد. (2018). دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. جامعة أسيوط، *مجلة كلية التربية*، *34*(3)، 191-218.

درادكة، إبراهيم. (2013). *دور الإدارة المدرسية في تفعيل مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس مديرية تربية لواء المزار الشمالي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور الطلبة واقتراحات للتحسين*. [اطروحة دكتوراة غير منشورة]، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الصائغ، نجاة. (2014). الشراكة بين المدارس والجامعات وتطوير الإدارة المدرسية في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك عبد العزيز، *مجلة العلوم التربوية*، *1*(4)، 32-74.

طلافحة، إبراهيم. (2017). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس لواء الكورة. بحث منشور، وزارة التربية والتعليم، *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، 33*(7)، 178-203.

عاشور، محمد. (2014). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عُمان. *مجلة دراسات للعوم التربوية، 38*(4)، 1205-1225.

العمود، محمد والمظفر، خالد. (2021). درجة تفعيل القيادات المدرسية لمبادرة الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في ضوء معايير جائزة ارتقاء للتميز. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 18*(5)، 189-203.

غنيمة، محمد. (2002). *تمويل التعليم والبحث العلمي العربي المعاصر، أساليب جديدة*. ط2، مصر. الدار المصرية اللبنانية.

القرشي، محسن. (2013). *المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الطائف، السعودية.

قنديل، أماني. (2005). *دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية*. مصر، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية. (2003). *المعجم الوجيز*. القاهرة: مصر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد، نعيم. (2011). آليات تطوير الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس لتدعيم اتجاه الطلاب نحو التطوع. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 5*(12)، 5354-5414.

الهنائي، عبدالله بن سعيّد. (2016). *فاعلية مجالس الآباء والأمهات على مستوى الولايات بمحافظة الداخلية والصعوبات التي تعترضها من وجهة نظرهم*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

وزارة التربية والتعليم. (2007). *تعليمات رقم (9) لسنة (2007)*. تعليمات مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية.

وزارة التربية والتعليم. (2021). *دليل الشراكة المجتمعية*. منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية.

وفيق، طارق. (2005). *في مسألة الحوار والمشاركة المجتمعية في مصر*. القاهرة: مصر، المكتبة الأكاديمية.

المراجع باللغة الإنجليزية

Bolívar, J. M., & Chrispeels, J. H. (2011). Enhancing parent leadership through building social and intellectual capital. American ***educational research journal, 48***(1), 4-38.

Casto, H. G. (2016). Just One More Thing I Have to Do: School-Community Partnerships. ***School Community Journal, 26***(1), 139-162.

Ceballo, R. (2014). Gift and sacrifice: Parental involvement in Latino adolescents' education. ***Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology, 20***(1), 116-132.

Christenson, S., & Sheridan, S. M. (Eds.). (2001). ***Schools and families: Creating essential connections for learning.*** Guilford Press.

Council of Chief State School Officers. (2015). ***Model policy standards for educational leaders.*** Retrieved on: 30/3/2022 from: https://ccsso.org/sites/default/files/2017-10/RevisedDraftISLLCStandards2015.pdf .

Epstein, J. L. (2018). ***School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools***. Routledge.

French, W. L. (2014). ***A role of the rural elementary principal: Increasing reading literacy in third graders living in poverty through advocating community partnerships*** (Doctoral dissertation, Northwest Nazarene University).

Gokturk, S., & Dinckal, S. (2018). Effective parental involvement in education: experiences and perceptions of Turkish teachers from private schools. ***Teachers and Teaching, 24***(2), 183-201.

Kaylani, H. A. E. P. A. (2020). Need Assessment for the Partnership Between Private Secondary Schools in Jordan and the Community, According to the Goals-Based Strategic Planning Model, From the Point of View of Its Local Educational Leaders. ***International Journal of Publication, 8***(5), 450-469.

Myrna, L. (2012). ***Buildings School and community partnerships***. Ph.D. Dissertation. University of South Florida.

Okeke, C. I. (2014). Effective home-school partnership: Some strategies to help strengthen parental involvement. South African ***Journal of Education, 34***(3), 198-212.

Qaralleh, T. J. (2021). The role of school leaders in promoting community partnership. ***Asian Journal of University Education (AJUE), 7***(1), 124-133.

Robert, C. (2010). ***Exploring high-school community relations and a parent involvement program***. Ph.D. Dissertation. Linden wood University.

Van Voorhis, F., & Sheldon, S. (2019). Principals' roles in the development of US programs of school, family, and community partnerships. ***International Journal of Educational Research, 41***(1), 55-70.

Wendy, L. (2014). ***A role of the rural elementary principal: Increasing reading literacy in third graders living in poverty through advocating community partnerships***. Ph.D. Dissertation. Northwest Nazarene University.

Zaki, A. (2010). Developing partnership between family and school, a must for distinguished education. ***The 15th Conference-Education Development: Vision, Models and Requirements.*** Saudi Arabia, Riyadh, 766-768.

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
حسن أحمد الحياري	أستاذ	أصول التربية	جامعة اليرموك
عبد الحكيم ياسين حجازي	أستاذ	أصول التربية	جامعة اليرموك
محمد علي عاشور	أستاذ	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
منيرة محمود الشرمان	أستاذ	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
عبد الرؤوف بني عيسى	أستاذ	أصول التربية	جامعة العلوم الإسلامية
محمد محسن الحسينات	أستاذ	علم اجتماع	جامعة البلقاء التطبيقية

خالد أحمد الصرايرة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة مؤتة
أمجد محمود الدرادكة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	عجلون الوطنية
نجوى دراوشة	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	جامعة جدارا
وسام حسين الشرمان	أستاذ مساعد	أصول التربية	وزارة التربية والتعليم